

وتم صحيح من عارث ربه ان النبي صعد العلم كان اذا قام من السر يقول اللهم رب السموات والارض والاربعين عالم الغيب والشهادة انت تعلم بعبادك فيما كانوا يتخفون اهدني لما اختلف فيه من الحق يا ذا الجلال والكرام انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم والكلام على هذه الايام مبسوط في غير هذا الموضوع ولكننا على كلام المشايخ في السماء وما ذكره الشيخ في رسالته هو وغيره من شرحنا ذلك كلمة كلمة لان هذا الموضوع لا يسع وجماع الامم في ذلك انه اذا كان الكلام في السماء وغيره هل هو طاعة وقرينة فلا بد من دليل شرعي يدل على ذلك واذا كان الكلام طاهرا محمدا او غير محمدا فلا بد من دليل يدل على ذلك اذ ليس كلهم الا ما حرم الله ولا دين الا ما شرع الله والله يحازر وجهه من ان يترك على انهم يتدعوا دينهم برب عبادهم وانهم جميعا لم يحرم الله فقالوا في عام لهم شركا وشركوا لهم من الدين ما لم يازن به الله وقالوا واذا فعلوا فاحشة قالوا وجازا عليها ايا قنا والله امرنا بها فذلك الله لا يامر بالفساد ان تقولون على الله ما لا تعلمون قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوا مخلصي له الدين وكثير من الناس يفعل في السماء وغير ما ههنا حين القوا عشق المحرمه وما يدعوا اليها وزعم ان ذلك يصلح القلب فهو قفا امر الله به وهو لا يامر لهم يقين من معنى هذه الاية وقال تعالى من حرم زينه الله التي اخرج لعباده والطيبات من الزين قل هو الذي امنوا في الحيوة الدنيا خالفتم يوم القيمة كذلك نفضل الايات لقوم يعلمون قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاشم والبيوع والنكاح وان شركونا الله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقد كان لكثرون يحرمون من اللباس والطعام اشياء ويتخذون ذلك دينا وكان يعق

وكان بعض الصحابة قد عرضوا انفسهم على الترفه فانزل الله في بابها الذين امنوا لا تحموا طبيعتهم ما حلاله لكم ولا تعفوا وان الله لا يحب المعتدين وكما وانما زكركم الله حلالا لطيبا الابه وجماع الدين ان لا تقربوا الله ولا تقربوا اليه ولا تقربوا اليه ولا تقربوا اليه كما قالوا لسليمان ايمك احسن علاقا بالفضل عماض اخلاصه واصوبه قالوا يا ابا علي ما اخلاصه واصوبه قال لا العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل واذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا وانما الصواب يكون لله والصلوب ان يكون على السنة وهذه الذي ذكره الفضيل هو مما اتفق عليه ائمة المشايخ كما قال ابو سليمان الداراني انه لم يقبل في الثلاثة من نكبت القوم فلا يقبلها الا الشاهدين اثبت الكتاب والسنة وقال الشيخ ابو سليمان ايضا ليس طوبى الخ من الخير ان يفعل حتى يسرع فيه باثر فاذا سمع بالاثر كان نور على نور وقل الخير عندنا هذا مقيد بالكتاب والسنة فمن لم يقرأ القرآن ولا كتب احدا من لا يصلح له ان يتكلم في علمنا هذا وقال سهل بن عبد الله التستري كل واحد لا يشهد له الكتاب السنة فهو باطل وقال ابو عثمان النيسابوري من امر السنة على نفسه قولا وفعلنا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه قولا وفعلنا نطق بالبدعة لان الله يقول وان تطيعوا الله فقلنا وا ومثل هذا كثير من كلامهم واذا كان كذلك فليس لاحد ان يسلك الى الله الا بما شرعه الرسول لا تشقوه في الداعي الى الله يا ذنر الجاهلي الى صراط الذي من اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار فهو الذي فرق الله بينه وبين الحق والباطل والحدي والضلال